

**كلمة سعادة الأستاذ/ سعود بن ناصر الخصيبي**  
**رئيس هيئة التقييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية**  
**بمناسبة اليوم العربي للتقييس، 25 مارس 2024م**  
**تحت شعار "التقييس لاقتصاد مزدهر ومجتمع حيوي ومستدام"**

تُشارك هيئة التقييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الهيئات والمؤسسات المماثلة في الوطن العربي احتفالها باليوم العربي للتقييس، الذي يصادف 25 مارس من كل عام.

وقد اختارت أجهزة التقييس العربية في إطار اللجنة العربية العليا للتقييس التابعة للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتقييس والتعدين شعار "التقييس لاقتصاد مزدهر ومجتمع حيوي ومستدام" ليكون شعاراً للاحتفال بهذه المناسبة في هذا العام 2024م.

وجاء اختيار هذا الشعار إيماناً بالأهمية الكبيرة للتقييس ودوره الكبير في تطوير أنماط الحياة للجميع، وعلاقته المباشرة بدعم جودة الحياة في مجتمعاتنا وتوفير السلامة، والاستدامة، ويُعد التقييس أداة مهمة لتعزيز الاستدامة، كما يؤدي الالتزام بأنشطة ومتطلبات التقييس إلى تحقيق الاستدامة، حيث يعمل التقييس على وضع تشريعات وأنظمة ومواصفات قياسية للممارسات المسؤولة بيئياً.

ونظراً لأن العالم يواجه تحديات بيئية متزايدة، فقد أصبح تحقيق مستقبل اقتصادي ومجتمع مستدام أولوية، واستخدام أنشطة التقييس من الأدوات المهمة لتعزيز الاستدامة.

ويساعد تطبيق أنشطة ومتطلبات التقييس على تحقيق مستويات أعلى من الجودة للسلع والمنتجات والخدمات عن طريق ضمان إيجاد المنافسة بين المنتجين والمصنعين، كما يوفر الحماية لأفراد المجتمع بضمن سلامة وجودة السلع والمنتجات والخدمات.

ويلعب التقييس دوراً كبيراً في تحقيق الاقتصاد المزدهر من خلال الارتقاء بجودة المنتجات، ودعم المنتجات الوطنية، وتقليص العوائق الفنية وتسهيل التبادل التجاري، كما يعزز الاستدامة من خلال إعداد التشريعات والمواصفات القياسية للممارسات المسؤولة بيئياً، ويساهم التقييس في حماية البيئة بمتابعة تطبيق المواصفات القياسية واللوائح والتشريعات الفنية، والتي تساهم -إلى جانب توفير الصحة والسلامة- في الحفاظ على البيئة من خلال تقليل النفايات والتلوث وخفض نسبة انبعاث ثاني أكسيد

الكربون، وتعزيز كفاءة الطاقة والوقود، وضمان الاستدامة في توريد واستخدام المواد، وكذلك ترشيد المياه، بالإضافة إلى تحقيق متطلبات إنتاج واستخدام الطاقة النظيفة والمتجددة للحفاظ على البيئة، وبالتالي المساهمة في تحقيق جودة الحياة في مجتمعاتنا للوصول إلى اقتصاد مزدهر ومجتمع حيوي ومستدام.

وتعمل هيئة التقييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ إنشائها وبالتعاون والتنسيق مع أجهزة التقييس الوطنية بالدول الأعضاء ومن خلال شراكاتها مع مختلف المنظمات الدولية والإقليمية العاملة في مجال التقييس إلى إعداد وتطوير مواصفات قياسية ولوائح فنية خليجية تدعم تحقيق اقتصاد مزدهر ومجتمع حيوي ومستدام للمجتمع الخليجي من خلال المساهمة في تحقيق السلامة العامة وحماية البيئة وتسهيل التبادل التجاري ودعم الاقتصاد الخليجي، وقد أصدرت حتى اليوم أكثر من 27 ألف مواصفة قياسية ولائحة فنية خليجية تغطي مختلف السلع والمنتجات.

ومع بدء العام الحالي 2024 بدأت الهيئة بالتنسيق والتعاون مع أجهزة التقييس بالدول الأعضاء على التطبيق المرحلي لللائحة الفنية لأدوات ترشيد استهلاك المياه، بحسب خطة عمل كل دولة، نظراً للدور الحيوي لهذه اللائحة في الحفاظ على الموارد المائية وضمان استدامتها.

وفي الختام.. لا يسعني بهذه المناسبة إلا أن أشيد بالجهود الكبيرة التي تبذلها المنظمات الدولية والإقليمية والوطنية في مجال التقييس، والشكر موصول للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتقييس والتعدين. كما أتوجه في هذه المناسبة أيضاً بالشكر والعرفان إلى الدول الأعضاء بالهيئة، وجميع العاملين في مجالات التقييس وأنشطته المختلفة في أجهزة التقييس العربية، وكل الداعمين للهيئة وللتقييس بكافة أنشطته ومجالاته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.